

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الرابع و

الاربعون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام الطحاوي رحمة الله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة عليهم ولا ننزل احداً منهم جنة ولا ناراً ولا نشهد عليهم بكفر ولا شرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك وندروا سرائرهم - 00:00:02

إلى الله تعالى. الأصل أن الإمامة تكون للعدل. يعني رجل عدل يعني أن يكون الإمام ذا استقامة ودين فإذا اختلفت فيه الاستقامة فمذهب أهل السنة والجماعة رحمة الله مذهب وسط الخوارج كما - 00:00:22

سابق لكم انفعة كبيرة صاحب الكبيرة يكفر. وبناء عليه لا يصلون خلفه أما والمرجنة صاحب صاحب الكبيرة يقول لا ينظر هذا مال إمام تلك الكبيرة أهل السنة وسط. قالوا نقول لا نقول أنه يكفر بتلك الكبيرة التي فعلها - 00:00:52
اصبح فاجراً بسببيها. ولا نقول أنه لا ينظر مع ايمانه ذنب. فلنقل أنه يضر مع الایمان ذلك ذنب لكن نصلي خلف ذلك الرجل. فما دام أن الرجل لم يظهر منه - 00:01:22

ناقضوا من نوافذ الإسلام فإن أهل السنة متفقون على صحة الصلاة خلفه سواء كان ذا معصية يعني صاحب معصية أو كان بدعة أو كان صاحب بدعة بل ولو كان داعية إلى بدعته. أما إذا ظهر عليه شيء من الكفر أو الشرك - 00:01:42
فلا تجوز الصلاة خلفه. وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة. إن الفاسق تصح الصلاة خلفه. ويجب على من يرى وضع الآئمة أن يكون ذا استقامة وصلاح ودين. وأصحاب هداية ومروءة - 00:02:12

إذا اختلف شيء من ذلك فاصبح الإمام الراتب صاحب معصية أو بدعة يجوز الصلاة خلفه بل نصلي خلفه. وننكر على الذي لا يصلي خلفه. والنبي عليه الصلاة والسلام لما سُئل - 00:02:41

ائمة الجور أن هل نصلي معهم؟ قال صلوا. فإن أصابوا فلهم ولهم وإن أساءوا فلهم وعليهم. لذلك قال رحمة الله ونرى الصلاة خلف كل بر. كل بر يعني كل رجل مستقيم هذه لا اشكال فيها. وإنما قال وفاجر يعني الصلاة خلف الفاجر صحيحة - 00:03:01

الصلاه خلف الرجل البر التقى. ولا ينظر هل هل توظأ للصلاه ام لم يتوظأ للصلاه فما دام انه لم يظهر شركا ولا كفرا يصلی خلفه. وهذا من معتقدات أهل السنة العظيمة - 00:03:31

من ثمارتها عدم بحث المسلم وخوضه في شيء من مقتضيات ربوبية الله عز وجل. وهو الدخول في صدور الآخرين لأن الله عز وجل هو مختص بذلك كما قال عز وجل إن الله عليم بذات الصدور وكما قال والله عليم بذات - 00:03:51
الصدور فان بحث في النيات ونحو ذلك والافعال فقد نازع الرب في صفات هي من اختصاصه وهو علم ذات وما يشمر ايضا ذلك وهو الصلاة خلف من لم يظهر منه الكفر ان يكون مجتمع لا يبحث عن الظن - 00:04:21

ولا غير ذلك من الشكوك. وقد يقع الشخص في شيء من معصية فعل ذلك. والله عز وجل يقول اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم وقالوا ما ليس لك بعلم ان السمع والبصر والرؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً. ومن ذلك ايضاً ان يكون المجتمع - 00:04:48
فيصلون خلف امام واحد ولو ظهر منه قصور. ولو ظهر منه قصور. ويدله واحدة حتى يخافهم الاعداء. وبهابهم من يتربص بهم من غير هذه الملة او اهل النفاق ونحو ذلك. والاسلام اتي بجلب المصالح ودرء المفاسد فما دام من اهل القبلة - 00:05:08

نصلی خلفه مع وجوب نصحه المستمر يعني الامام الفاسق لزوم السنة والكتاب والبعد عن المعاشي فيكسب صاحب السنة سلامه
الصدر فيصلي خلف ذلك يكسب صاحب هذا المعتقد العظيم ثواب ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:05:39
هو يكسب صاحب هذا المعتقد العظيم ثواب الصبر والحلم. ويكسب صاحب هذا المعتقد العظيم ايضا عدم زعزعة جماعة المسلمين
في معتقدهم من معتقدات اهل السنة. في الحديث السابق في البخاري ومسلم صلوا فان - 00:06:09
فلكم ولهم ولان اه ولان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يصلی خلف الحجاج بن يوسف وهو كما تعلمون اه قد بلغ من الظلم الشيء
الكثير. لذلك لما ترجم له الذهبي قال الحجاج بن يوسف لعنه الله. ومع ذلك - 00:06:29
الصحابة كانوا يصلون خلفه. لهذا المعتقد العظيم لأن لا تتفرق شوكة المسلمين وتضعف. وكذلك ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلی
خلف الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو يشرب الخمر - 00:06:53
فاما صلی الفجر اربع ركعات قال ازيدكم؟ قال قال له ما زلنا معكمنذ ان صليت بنا. لأن الصحابة رضي الله عنهم على هذا المعتقد
الكبير وهو الصلاة خلف الفاجر ينظر فيه الى مصلحة كبيرة اتي بها الاسلام اول من - 00:07:09
او اول بزوج آنوره وهو قوله تعالى واذكروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالله بين قلوبکم بنعمته اخوانه. لهذا قال المصنف ونرى
الصلاۃ خلف كل بر وفاجر اذا قال شخص نصلی خلفه وهو يشرب الخمر؟ نقول نعم النبي وسلم قال - 00:07:29
فان اصابوا فلكم ولهم وان اساءوا فلكم وعليهم. ول فعل الصحابة رضي الله عنهم وهو الذي اجمع عليه السلف رحمهم الله. لذلك قالوا
ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة - 00:07:55
وقول من اهل القبلة يعني لا نصلی على من كان مشركا ولا نصلی مع يهودي او نصراني او نحو ذلك سنصلی مع من كان مظهرا لنا
الاسلام وكما سيأتي نذر سريرته الى الله عز وجل. لهذا قال من اهل القبلة وعلى من مات منهم. يعني - 00:08:18
صلی خلف الفاجر ولو كان ذا بدعة او داعية هي بدعة وكذلك صل صلاة الجنازة على فجار المسلمين لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم
يدع الصلاة على احد من اهل المعاشي او الكبائر سوى على الغالب - 00:08:46
لنفسه من باب التعزير. قال صلوا على صاحبکم وهو ما صلی لكن امر صاحبته ان يصلوا عليهم. فاذا نصلی عليهم على من كان من
اهل القبلة. اما من كان من غير اهل القبلة ما نصلی عليه - 00:09:12
مثل من اظهر لنا الكفر من اهل النفاق ما نصلی عليه لأن الله عز وجل قال في ابي ومن نحن نحوه ولا تصلی على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره انهم كفروا. بالله. وبرسوله. فلما اظهروا الكفر - 00:09:28
ما نصلی عليهم. نهي ان نصلی عليهم. لذلك قال من اهل القبلة فمن مات من اهل القبلة ولم يظهر شركا ولا كفرا ولا نفاقا نصلی عليه.
من اهل الكبائر من الفجار - 00:09:48
قالوا ولا ننزل احدا جنة او نارا. يعني من مات من اهل القبلة من الابرار او الفجار لا نشهد لاحد منهم بجنة او نار الا بما جاءت
النصوص بانه من اهل الجنة او من اهل النار. كما سبق لكم - 00:10:03
قال ولا نشهد على احد منهم يعني هذا في الدنيا ولا ننزل احدا لما نقول هذا منزلته في الجنة اذا مات رجل من اهل الصلاح او الابرار
وكذلك لا نقول اذا مات رجلا خمارا ونحو ذلك - 00:10:30
لذلك نقول هذا منزله النار. وهو من اهل الكبائر. لا. ولذلك في صحيح مسلم لما اوتى الى النبي صلی الله عليه وسلم شارب خمر فقال
رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فقال - 00:10:50
لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله. تمام؟ حتى وهو يشرب الخمر فيه الایمان. فنوى حتى عن سبه. فقال اتبين عليه فنحب الله ورسوله.
اذا لا ننزل صاحب كبيرة نقول انهم اهل النار. وكذلك - 00:11:08
لا ننزل برا ونقول انه من اهل الجنة. لذلك قال ولا ننزل احدا جنة او نارا فنقول منزلته في الآخرة كذا وفي الدنيا لا نشهد على احد
منهم يعني من - 00:11:28
القبلة بشرك او كفر او نفاق. ما لم يظهر منه شيء من ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. يعني لا نشهد على احد من اهل القبلة

بشرك. فلا نقول رجل موحد نقول هذا - 00:11:51

ولا نقول هذا كافر نكفره. ولا نشهد عليه يقول هذا رجل منافق ما لم يظهر منه شيء من ذلك. في اظهر الشرك نقول هذا الرجل اظهر الشرك. تكلم بكلمة كفر نقول هذا - 00:12:11

كلمة كفر قال او فعل فعل نفاق نقول هذا فعل او قال كلمة او فعل نفاق. وهكذا. والفرق بين الكفر والشرك بالنسبة للآخرة لا فرق بينهما. كلاهما اه مخلد في النار. قال سبحانه عن المشركين انه من يشرك بالله فقد حرم - 00:12:31

الله عليه الجنة. وقال عن الكفار ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. فالشرك والكافر حكم واحد في الآخرة في الدنيا من ناحية التفريق في العمل فقط. من ناحية الفرق في العمل. الشرك ان يدعوا مع الله - 00:13:01

الله غيره والكافر اعم فالشرك يسمى كفرا وقد يكره الشرك وهو وقد يكره الرجل وهو لم يفعل شيئا من نواقض الاسلام مثل الاستهزاء. هذا الكفر. ترى الكفر اعم من الشرك. فكل شرك كفر - 00:13:21

ولا عكس فلا نقول كل كفر شرك. فمثلا تارك الصلاة كافر. ما نقول له مشروع. مشرك لكن اقول حكمه حكم المشرك في الآخرة ذلك قال وما احكام امها في الدنيا فسواء الكافر والمشرك سواء. لكن الفرق في الفعل هذا يدعوه مع الله غير المشرك اما الكافر - 00:13:47

يفعل مكفرا وان لم يكن هذا المكفر فيه شرك. مثل استهزاء بغير الله او جحود شيء من شعائر الله. قال ما لم يظهر منه شيء من ذلك اذا اظهر لنا احد من اهل القبلة كفرا او شركا او نفاقا نقول هذا اظهر لنا الشرك - 00:14:07

ونذر سرائرهم الى الله تعالى. يعني نقول هذا اظهر الكفر. لكن نلعن بسريرته فقد يكون مكرها على ذلك او غير ذلك. لهذا خذ قاعدة لا يكره الشخص بعينه الا اذا توفرت فيه شروط التكفير وانتفت عنه الموانع يعني موانع التكفير - 00:14:29

هذا قاعدة عظيمة. فلا نقول لمن قال كلمة الكفر هذا كافر. وانما نقول فعل لا نقول وانما نقول قال الكفر ومن فعل شركا لا نقول له مشرك نقول فعل الشرك. متى نحكم عليه بکفر او شرك - 00:14:59

نقول الذي يقرره الوالي او نائبه كالقاضي فيقول له انت قلت هذه الكلمة هل انت مكره على ذلك الكلام؟ او هل انت في وقتها فاقد الوعي بسکر؟ او وغير ذلك او هل عندك تأويل في ذلك الحديث ما فهمت معناه او الاية؟ وهكذا - 00:15:19

لذلك قال ما نحكم عليهم بشرك او كفر ونذر سرائرهم الى الله بحيث لا نقول هو مشرك او كافر. هذى معنى العبارة سرائرهم الى الله اي لا نحكم عليهم باعيانهم. وانما نقول اظهر لنا كلمة الكفر واظهر لنا كلمة - 00:15:47

النفاق واظهر لنا كلمة الشرك وهكذا. متى نحكم بعينه؟ القاضي او الوالي هو الذي يقرره على ذلك فتبين مما سبق ان من معتقدات اهل السنة والجماعة العظيمة هي الصلاة هي ان يصلى المسلمون اه مأمومون خلف خلف امام - 00:16:07

فاجر والصلاحة خلفه صحيحة. وان من مات من اهل القبلة وهو من اهل الكبار وان من مات من اهل الابرار من امة من اهل القبلة لا نقول هذا ما نقول منزله الجنة وكذا من مات على الشرك والكافر لا نقول ان منزله النار الا ما جاءت - 00:16:37

النصوص بينهم اهل الجنة او اهل النار. وكذلك لا نشهد على احد في الدنيا بأنه من اهل الكفر او الشرك او النفاق الا اذا اظهر ذلك فنقول هذا اظهر كلمة الشرك ونكل سريرته الى الله عز وجل - 00:17:07

والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد. يقول هل نشهد على احد من اهل القبلة اذا فعل فسقا بانه فاسق لا نقول هذا العمل فسق. او لا يعمله الا فاسق. نعم - 00:17:27

يقول هل يفسد الحرام اذا مسست اذا مس المحرم امرأة من مجتمع المصالحة فيه لا شيء عليه ولا فيه وهو لا يعلم انما تلمسه اصلا. كما تعلمون لا يجوز الرجل يمس امرأة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:17:47

لان يمس احدكم اه ابرة فتخليص الى جلدته خير له من امس امرأة لا يحل له وادا مس المحرم امرأة ما تحله على يقول بعض العلم اه او وهو متعمد ان عليه شاة. لكن الصحيح ان ما عليه شيء - 00:18:07

ويستغفر الله ويتوسل اليه. استغفر الله يقول هل تجوز الصلاة خلف من نعرف انه يتأخرا عن الصلاة؟ ربما ينام عنه متعمدا ولا يحسن قراءة القرآن يعني مثل هذا يقول ربما ينام عنهم متعمما واما يدرك انه متعمد قد يكون مريض بعظ الناس اذا نام نومه تقيل -

هناك فرق بين - 00:18:57

الذنوب واللهم. اللهم اصغر من صغائر الذنوب. يقول بماذا نتصحوننا في الاجازة. اذا كان الشخص يستطيع ان يحج يحج. فمن خير الاعمال الحج. و شهر ذو الحجة و ذو القعدة من اشهر الله المحرم. الاعمال فيها فاضلة ويزداد الفضل في عشر ذي الحجة. فيكثر الشخص - 00:19:17

عشر ذي الحجة من تلاوة القرآن والدعاء وصلة الرحم. وطلب العلم فانها من اجل الاعمال الصالحة عند الله عز وجل حتى قال شيخ الاسلام رحمة الله ان نهار عشر ذو الحجة افضل من ليالي عشر رمضان الاخيرة. لانها ايام فاضلة. وكلما امكن الشخص ان يجعل

حياته هي طلب علم هذا افضل له مع عدم الالحاد للامور الاخرى في العبادات ونفع الاخرين فيجعل همه طلب العلم مع صلة الرحم بـ والديه وان كان الزوج رجل متزوجا مع - 00:20:17

عاشرة الزوجة بالمعروف بالطاعة وهكذا. لكن اجعل همه وطلب العلم لأن طلب العلم عبادة عظيمة من اجل العبادات. ومن احب الاعمال التي يرضها الله سبحانه وتعالى عن عبده. خاصة اذا كان الشخص ايضا آشاف - 00:20:37

شباباً فإنه ينال منزلة أخرى وهي نظل تحت ظل عرش الرحمن وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل نعم. يقول اذا لم يصلني وهو من اهل القبلة لنصلني عليه اذا مات. قد يكون الشخص ما يصلني مع جماعة لكن - 00:20:55

يصلی فی بیته یقول کثیر من الشباب فی هذا الزمن یفرطون فی اداء الصلاة وهذا مشاهد وواضح للعيان فانه تأکد فان تأکدنا ان
احدهم مفرط الصلاة خلفه ان ام الناس مثل ما اخبرناکم قال ما لم یظهر ما لم یظهر منه الشرک او کفر - [00:21:15](#)
ترك الصلاة کفر. فلیتأکدنا یقینا انه ما یصلی. ما نصلی خلفه. اما اذا كان عندهنا شك لا نصلی خلفه. يقول اذا كان المجتمع یغلب عليه
اعمال تصل الى الشرک فلیصلی خلفهم - [00:21:35](#)

لابد من التحرير مثل ما اخبر اذا اظهر لنا شركا ما نصلي خلفه او كفرا. ما لم يظهر نصلي يقول كيف يظهر النفاق مع النفاق امر باطنی ؟ يظهر النفاق بالقول واحيانا بالفعل - 00:21:55

فقد يكون الشخص مثلاً يصلي لكنه آياً يذهب إلى اعداء الدين ويظاهر المشركين ضد المسلمين هذا كفر. وقد يكون الشخص يصلّي لكنه يقول دينكم باطل. نقول هذا اعمال النفاق اظهار الاسلام واحفاظ يقول هل يجوز مثله الغنم حتى يعرف بعظامهم من بعذ الممن

عدد الغنم اربع الاف لا يعرف الا بهذه الطريقة لا. نهى عن وسم الحيوان. فما يسمى الحيوان ماذا يصنع؟ يؤخذ مثلاً الوان بوية وغيرها يميز بعضهم البعض. والنبي عليه الصلاة والسلام اشهر - 00:22:45
فقط شقة مع سلامة حتى يبين هذا آيا يساق الى مكة - 00:23:05